

المؤمنين من أى شىء ضحكك؟ فقال: إنى رأيت النبى صلّى الله عليه وآله فعل كما فعلت ثم ضحكك، فقلت: يارسول الله، من أى شىء ضحكك؟ قال: « إن ربك سبحانه وتعالى يعجب من عبده إذا قال رب اغفر لى ذنوبى يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيره » (٢٠١) خرجه أبو داود والنسائى والترمذى وقال: حديث حسن صحيح.

١٧١ - وخرج مسلم عن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - أن النبى صلّى الله عليه وآله كان إذا استوى على بعيره خارجاً إلى سفرٍ كبيرٍ ثلاثاً ثم قال: ﴿ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرْنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ۝ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴾ (٢٠٢) « اللهم إني أسألك في سفرنا هذا البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هون علينا سفرنا هذا، واطو عتاً بعده، أنت الصاحب في السفر، والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وغاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلب في المال والأهل » وإذا رجع قالهنّ وزاد فيهنّ « آيئون تائبون عابدون لربنا حامدون » (٢٠٣) وفي وجه آخر كان رسول الله صلّى الله عليه وآله وأصحابه إذا علوا الثنأيا كبروا وإذا هبطوا سبّحوا وهو في الصحيح.

(فَصَلِّ فِي رُكُوبِ الْبَحْرِ)



١٧٢ - يُذَكَّرُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ - رضى الله عنه - قال:

(٢٠١) سنن أبى داود في الجهاد [٢٦٠٢]، والترمذى في الدعوات [٣٥١١]، وقال: وفي الباب عن ابن عمر، والحاكم في المستدرک [٩٨/٢، ٩٩]، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى.

(٢٠٢) الزخرف: ١٣ - ١٤.

(٢٠٣) صحيح مسلم في الحج [٤٢٥]، وسنن أبى داود في الجهاد [٢٥٩٩]، والترمذى في الدعوات [٣٥١١].

قال رسول الله ﷺ : « أمانٌ على أمتي من العرقِ إذا ركبوا أن يقولوا (٢٠٤) بسم الله مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٠٥) ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ (٢٠٦) .

(فَصْلٌ فِي الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ)



١٧٣ - قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ : مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ عَلَى دَابَّةٍ صَّعْبَةٍ فَيَقُولُ فِي أُذُنِهَا ﴿ أَفَعِيرَ دِينِ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴾ (٢٠٧) إِلَّا وَقَفَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (٢٠٨) وَقَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَكَانَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى .

(فَصْلٌ فِي الدَّابَّةِ تَنْفَلَتْ)



١٧٤ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةٌ أَحَدَكُمْ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ فَلْيُنَادِ : « يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا ، يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا ، فَإِنَّ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ حَاضِرًا سَيَحْبِسُهُ » (٢٠٩) .

(٢٠٤) أخرجه ابن السنن في عمل اليوم والليلة [٥٠٢] ، وفي سننه جبارة بن المغلس ، قال الحافظ في التقریب [١٢٤/١] : ضعيف ، وفيه مروان بن سالم ، قال الحافظ : متروك ، ورماه الساجي وغيره بالوضع .

(٢٠٥) هود : ٤١ .

(٢٠٦) الأنعام : ٩١ .

(٢٠٧) آل عمران : ٨٣ .

(٢٠٨) أخرجه ابن السنن في عمل اليوم والليلة - باب ما يقول على الدابة الصعبة [٥١٢] ، وهو مقطوع لأنه من قول يونس بن عبيد ، وهو تابعي .

(٢٠٩) أخرجه ابن السنن في عمل اليوم والليلة [٥١٠] ، وفي سننه معروف بن حسان ، قال ابن عدى منكر الحديث ، وقال ابن أبي حاتم عن أبيه : مجهول ، الضعفاء لابن عدى

[٣٢٥/٦] ، الميزان [٢٤٣/٤] .

(فَصَلْ فِي الْقَرْيَةِ أَوْ الْبَلَدَةِ إِذَا أَرَادَ دُخُولَهَا)



١٧٥ - عَنْ صُهَيْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمَّا يَرَى قَرْيَةً يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا : « اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَلَنَ ، وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَقْلَلَنَ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّلَنَ ، وَرَبَّ الرِّيَاحِ وَمَا ذَرَّيْنِ ، أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا » (١١٠) خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ .

(فَصَلْ فِي الْمَنْزِلِ يَنْزِلُهُ)



١٧٦ - عَنْ حَوَلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ » (١١١) خَرَجَهُ مُسْلِمٌ .

١٧٧ - وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلَ قَالَ : « يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبِّكَ اللَّهُ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ ، وَشَرِّ مَا فِيكَ ، وَشَرِّ مَا خُلِقَ مِنْكَ ، وَشَرِّ مَا يَدْبُ عَلَيْكَ ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسْوَدٍ ، وَمِنْ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ ، وَمِنْ

(٢١٠) أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد [١٣٤/١٠] ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه راو لم يسم ، وبقية رجاله ثقات ، وأخرجه ابن السني في عمل اليوم والليلة [٥٢٥٦] ، وفي سننه أبي مروان والدعطاء ، وقال عنه النسائي : ليس بالمعروف ، الميزان [٥٧٢/٤] .

(٢١١) صحيح مسلم في الذكر [٥٤ ، ٥٥] ، ومالك في الموطأ [٩٥١/٢] ، وابن أبي شيبة في المصنف [٩٤٥٧] ، وابن السني في عمل اليوم والليلة [٥٢٩] .

ساكن البلد . ومن والدٍ وما ولدُ » (٢١٢) خرَّجه أبو داود .

﴿ فَصْلٌ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ﴾

١٧٨ - قال الله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ ﴾ (٢١٣) قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَا بَنِي سَمِّ اللَّهِ وَكُلِّ بِيَمِينِكَ وَكُلِّ مِمَّا يَلِيكَ » (٢١٤) متفق عليه .

١٧٩ - وَقَالَتْ عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى فِي أَوَّلِهِ ، فَإِنْ نَسِيَ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ » (٢١٥) قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

١٨٠ - وَعَنْ أُمِّةِ بْنِ مَخْشَبٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ يَأْكُلُ طَعَامًا فَلَمْ يُسَمِّ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلَّا لُقْمَةٌ ، فَلَمَّا رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلَهُ وَآخِرَهُ ، فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ : وَقَالَ : « مَا زَالَ يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ مَعَهُ ، فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ » (٢١٦) خرَّجه أبو داود والنسائي

(٢١٢) سنن أبي داود في الجهاد [٢٦٠٣] ، وأحمد في المسند [١٣٢/٢] ، [١٢٤/٣] ، والبيهقي في السنن الكبرى [٢٥٣/٥] .
(٢١٣) البقرة : ١٧٢ .

(٢١٤) صحيح البخاري في الأطعمة [٢٩١/٢] ، ومسلم في الأشربة [١٠٨] ، وسنن أبي داود في الأطعمة [٣٧٧٧] ، وأحمد في المسند [٢٦/٤] .
(٢١٥) سنن أبي داود في الأطعمة [٣٧٦٧] ، والترمذي في الأطعمة [١٩٢٠] ، وأحمد في المسند [١٤٣/٦] ، وابن السنن في عمل اليوم والليلة [٤٦١] .

(٢١٦) سنن أبي داود [٣٧٦٨] ، وقال : جابر بن صبح جد سليمان بن حرب من قبل أمه ، وأحمد في المسند [٣٣٦/٤] ، وابن السنن في عمل اليوم والليلة [٤٦٣] ، وفي سننه المثني بن عبد الرحمن ، قال ابن حجر : من الثالثة ، مستور ، التقريب [٢٢٨/٢] .

١٨١ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَعَامًا قَطُّ ، إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ » (٢١٧) متفق عليه .

١٨٢ - وَعَنْ وَخْشِيِّ أَنْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ ، قَالَ : « فَلَعَلَّكُمْ تَضْفَرُونَ » قَالُوا : نَعَمْ . قَالَ : « فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ ، وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ » (٢١٨) خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَه .

١٨٣ - وَقَالَ أَنَسٌ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنْ اللَّهُ لِيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا ، وَيَشْرَبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا » (٢١٩) خَرَّجَهُ مُسْلِم .

١٨٤ - وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (٢٢٠) قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ .

١٨٥ - وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا

(٢١٧) صحيح البخارى فى الأَطْعَمَة [٢٩٦/٢] ، ومسلم فى الأشربة [١٨٧ ، ١٨٨] ، وسنن أبى داود فى الأَطْعَمَة [٣٧٦٣] .

(٢١٨) سنن أبى داود فى الأَطْعَمَة [٣٧٦٤] ، وابن ماجه فى الأَطْعَمَة [٣٢٨٦] ، وأحمد فى المسند [٥٠١/٣] .

(٢١٩) صحيح مسلم فى الذكر والدعاء [٨٩] ، وسنن الترمذى فى الأَطْعَمَة [١٨٧٦] ، وقال : وفى الباب عن عقبه بن عامر ، وأبى سعيد ، وعائشة ، وأبى أيوب ، وأبى هريرة .

(٢٢٠) سنن الترمذى فى الدعوات [٢٥٢٣] ، وقال : هذا حديث حسن غريب ، وأبو مرحوم اسمه عبد الرحيم بن ميمون ، وابن ماجه فى الأَطْعَمَة [٣٢٨٥] ، وأحمد فى المسند [٤٣٩/٣] .

مُسْلِمِينَ» (٢٢١) خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ .

١٨٦ - وَعَنْ رَجُلٍ خَدَمَ النَّبِيَّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ النَّبِيَّ ﷺ إِذَا قَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا يَقُولُ : « بِسْمِ اللَّهِ » وَإِذَا فَرَّغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ : « اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ ، وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ ، وَهَدَيْتَ وَأَحْيَيْتَ ، لَكَ الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ » (٢٢٢) خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ .

١٨٧ - وَخَرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رُفِعَتْ مَائِدَتُهُ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَكْفَى وَلَا مُودَّع ، وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْ رَبَّنَا » (٢٢٣) .

(فَصْلٌ فِي الضَّيْفِ وَنَحْوِهِ)

١٨٨ - ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي ، قَالَ : فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَرَطْبَةً فَأَكَلَ مِنْهَا ، ثُمَّ أَتَى بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيُلْقِي النَّوَى بَيْنَ إصْبَعَيْهِ ، وَيَجْمَعُ السَّبَابَةَ وَالْوَسْطَى ، ثُمَّ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ ، ثُمَّ نَاولَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ قَالَ : فَقَالَ أَبِي : وَأَخَذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ أَدْعُ اللَّهُ لَنَا فَقَالَ : « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ وَاغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ » (٢٢٤) خَرَجَهُ مُسْلِمٌ .

(٢٢١) سنن أبي داود في الأُطعمة [٣٨٥٠] ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ [٣٥٢٢] ، وَابْنُ مَاجَةَ فِي الأُطعمة [٣٢٨٣] ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ [٣٢/٣] ، ٩٨ ، ١٦٧ ، وَابْنُ السَّنِيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ [٤٦٦] .

(٢٢٢) أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ [٦٢/٤] ، [٣٧٥/٥] ، وَابْنُ السَّنِيِّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ [٤٦٧] ، وَلَمْ أَجِدْهُ عِنْدَ النَّسَائِيِّ .

(٢٢٣) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ فِي الأُطعمة [٣٠٢/٢] ، وَأَبُو دَاوُدَ فِي الأُطعمة [٣٨٤٩] ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ [٣٥٢١] ، وَأَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ [٢٥٢/٥] ، ٢٥٦ ، ٢٦١ ، [٢٦٧] .

(٢٢٤) صَحِيحُ مُسْلِمٍ فِي الْأَشْرِبَةِ [١٤٦] ، وَالتِّرْمِذِيُّ فِي الدَّعَوَاتِ [٣٦٤٧] ، وَأَحْمَدُ

١٨٩ - وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى سَعْدِ ابْنِ عُبَادَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَجَاءَ بِخَيْرِ وَزَيْتٍ فَأَكَلَ ، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ ، وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ » (٢٢٥) خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ .

١٩٠ - وَخَرَجَ أَيْضاً عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : صَنَعَ أَبُو الْهَيْثَمِ بْنِ شِهَابٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَاماً فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ : وَأَصْحَابَهُ فَلَمَّا فَرَعُوا قَالَ : « أَتَيْبُوا أَحَاكِمَ » قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، وَمَا إِثَابَتُهُ ؟ قَالَ : « إِنْ الرَّجُلُ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ فَأَكَلَ طَعَامَهُ وَشَرِبَ شَرَابَهُ فَدَعَى لَهُ ، فَذَلِكَ إِثَابَتُهُ » (٢٢٦) .

(فَصَلِّ فِي السَّلَامِ)



١٩١ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عمرو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ ؟ قَالَ : تُطْعَمُ الطَّعَامَ ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ » (٢٢٧) متفق عليه .

١٩٢ - وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا ، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا ، أَوْ لَا

= في المسند [١٨٨/٤ ، ١٨٩ ، ٢١٩٠] .

(٢٢٥) سنن أبي داود في الأَطْعَمَةِ [٣٨٥٤] ، وابن ماجه في الصيام [١٧٤٧] ، وقال في الزوائد : في إسناده مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير ، ضعيف ، وأحمد في المسند [١١٨/٣ ، ٢٠١] ، وابن السنن في غمَلِ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ [٤٨٤] .

(٢٢٦) سنن أبي داود في الأَطْعَمَةِ [٣٨٥٣] .

(٢٢٧) صحيح البخارى في الاستئذان [٨٦/٤] ، ومسلم في الإيمان [٦٣] ، وسنن أبي داود في الأدب [٥١٩٤] .

أَذَلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَيْتُمْ ، أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ »^(٢٢٢)
خرجه مسلم .

١٩٣ - وَقَالَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « ثَلَاثٌ مَنْ جَمَعَهُنَّ
فَقَدْ جَمَعَ الْإِيمَانَ: الْإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ وَبَذْلُ السَّلَامِ لِلْعَالَمِ وَالْإِنْفَاقَ
مِنَ الْإِقْتَارِ .

١٩٤ - وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَرَدَّ عَلَيْهِ ، ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :
« عَشْرٌ » ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ
فَجَلَسَ فَقَالَ : « عِشْرُونَ » ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ فَجَلَسَ فَقَالَ : « ثَلَاثُونَ »^(٢٢٣) قَالَ
الترمذى : حديث حسن .

١٩٥ - وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ : « إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِاللَّهِ مَنْ بَدَأَهُمْ بِالسَّلَامِ »^(٢٢٤) قَالَ
الترمذى : حديث حسن وَخَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ .

١٩٦ - وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :
« يُجْزَىءُ عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ وَيُجْزَىءُ عَنِ
الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ »^(٢٢٥) .

(٢٢٨) صحيح مسلم في الإيمان [٩٣] ، وسنن أبي داود في الأدب [٥١٩٣] ، وفيه
حث على إفتاء السلام وبذله للمسلمين كلهم ، من تعرفه ومن لا تعرفه .
(٢٢٩) سنن أبي داود في الأدب [٥١٩٥] ، والترمذى في الاستئذان [٢٨٣٠] ، وأحمد
في المسند [٤٣٩/٤] .

(٢٣٠) سنن أبي داود في الأدب [٥١٩٧] ، والترمذى في الاستئذان [٢٨٣٥] ، وقال :
هذا حديث حسن قال : محمد أبو فروة الرهاوى مقارب الحديث ، إلا أن ابنه محمد
ابن يزيد روى عنه مناكير .

(٢٣١) سنن أبي داود في الأدب [٥٢١٠] ، والبيهقى في السنن الكبرى [٤٩/٩] .

١٩٧ - وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى صَيَّانٍ يَلْعَبُونَ فَمَسَلَمَ عَلَيْهِمْ » (٢٣٢) حديث صحيح .

١٩٨ - وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلَيْسَتْ الْأُولَى بِأَحَقَّ مِنَ الْأُخْرَى » (٢٣٣) قال الترمذى : حديث حسن .

(فَصَلِّ فِي الْعُطَاسِ وَالتَّائِبِ)

١٩٩ - قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « إِنْ اللَّهُ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّائِبَ » (٢٣٤) ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمَدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، وَأَمَّا التَّائِبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَكَاَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَكَاَبَ ضَحَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ » (٢٣٥) .

٢٠٠ - وَقَالَ أَيْضاً عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيَقُلْ لَهُ أُخُوَّةٌ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، فَإِذَا

(٢٣٢) صحيح البخارى فى الاستئذان [٨٩/٤] ، ومسلم فى السلام [١٤ ، ١٥] ، وسنن أبى داود فى الأدب [٥٢٠٢] ، والترمذى فى الاستئذان [٢٨٣٧] ، وابن ماجه فى الأدب [٣٧٠٠] .

(٢٣٣) سنن أبى داود فى الأدب [٥٢٠٨] ، والترمذى فى الاستئذان [٢٨٤٩] ، وأحمد فى المسند [٢٣٠/٢ ، ٤٣٩] .

(٢٣٤) لأن العطاس سبب للانتباه والنشاط ، والتائب من مظاهر الكسل والفتور والتراخى .

(٢٣٥) صحيح البخارى فى الادب [٨٤/٤] ، وسنن أبى داود فى الأدب [٥٠٢٨] ، والترمذى فى الاستئذان [٢٨٩٥] ، وأحمد فى المسند [٤٢٨/٢ ، ٥١٧] ، والبخارى فى الأدب المفرد [٩١٩] .

قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلَيْقَلْ يَهْدِيكُمُ اللَّهُ وَيُصْلِحَ بِالْكُمِ» (٢٣٦) .
خرجهما البخاري .

٢٠١ - وَفِي لَفْظِ لَأَبِي دَاوُدَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ » (٢٣٧) .

٢٠٢ - وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمِدَ اللَّهَ ، فَشَمَّتُوهُ ، فَإِنْ لَمْ يَحْمِدِ اللَّهَ فَلَا تَشَمَّتُوهُ » (٢٣٨) خَرَجَهُ مُسْلِمٌ .

(فَصْلٌ فِي النِّكَاحِ)



٢٠٣ - قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حُطْبَةَ الْحَاجَةِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ نُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ - وَفِي رِوَايَةٍ زِيَادَةٌ - أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشِدَ وَمَنْ يَعْصِمَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّ اللَّهَ شَيْئًا » (٢٣٩) ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً

(٢٣٦) صحيح البخارى فى الأدب [٨٥/٤] ، وسنن الترمذى فى الاستئذان [٢٨٨٥] ،

وابن ماجه فى الأدب [٣٧١٥] ، وأحمد فى المسند [٣٥٣/٢] .

(٢٣٧) سنن أبى داود فى الأدب [٥٠٣٣] .

(٢٣٨) صحيح مسلم فى الزهد [٥٤] ، وأحمد فى المسند [٤١٢/٤] .

(٢٣٩) سنن أبى داود فى النكاح [٢١١٨] ، والترمذى فى النكاح [١١١١] ، والنسائى

فى النكاح [٩١/٦] ، وابن ماجه فى النكاح [١٨٩٢] ، وأحمد فى المسند [٣٩٢/١] ،

والبيهقى فى السنن الكبرى [١٤٦/٧] .

وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿٢٠٤﴾ ﴿٢٠٤﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٢٠٥﴾ ﴿٢٠٥﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴿٢٠٦﴾ ﴿٢٠٦﴾ خَرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ .

٢٠٤ - وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ - إِذَا تَزَوَّجَ - قَالَ : « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ » ﴿٢٠٥﴾ قَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ .

٢٠٥ - وَعَنْ عَمْرٍو بْنِ شَعِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا ، فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا ، وَخَيْرَ مَا جَلَبْتَهَا عَلَيْهِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَلَبْتَهَا عَلَيْهِ - وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ » ﴿٢٠٦﴾ خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ .

٢٠٦ - وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَتَى أَهْلَهُ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ

(٢٤٠) النساء : ١ .

(٢٤١) آل عمران : ١٠٢ .

(٢٤٢) الأحزاب : ٧٠ ، ٧١ .

(٢٤٣) سنن أبي داود في النكاح [٢١٣٠] ، والترمذی في النكاح [١٠٩٧] ، وقال : وفي الباب عن عقيل بن أبي طالب ، والنسائي في النكاح [١٢٨/٦] ، وابن ماجه في النكاح [١٩٠٥] ، وأحمد في المسند [٤٥١/٣] .

(٢٤٤) سنن أبي داود في النكاح [٢١٦٠] ، وابن ماجه في النكاح [١٦١٨] .

وجنب الشيطان ما رزقنا - فقضى بينهما ولد لم يضره شيطان أبدا» (٢٤٥) متفق عليه .

(فَصْلٌ فِي الْوِلَادَةِ)



٢٠٧ - يذكر عن فاطمة رضی الله عنها لما دنا ولادها « أمر رسول الله ﷺ أم سلمة وزينب بنت جحش أن يأتيا فيقروا عندها آية الكرسي ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي ﴾ (٢٤٦) إلى آخر الآية ، ويعوداها بالمعوذتين» (٢٤٧) .

٢٠٨ - وقال أبو رافع رضی الله عنه « رأيت رسول الله ﷺ أذن بأذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة - رضی الله عنها - أذان الصلاة » قال الترمذی (٢٤٨): حديث حسن صحيح .

٢٠٩ - ويذكر عن الحسين بن علي رضی الله عنهما قال قال

(٢٤٥) صحيح البخارى فى النكاح [٢٥٤/٣] ، ومسلم فى النكاح [١١٦] ، والترمذى فى النكاح [١٠٩٨] ، وأحمد فى المسند [٢٨٦/١] ، وابن ماجه فى النكاح [١٩١٩] . (٢٤٦) الأعراف : ٥٤ .

(٢٤٧) أخرجه ابن السننى فى عمل اليوم والليلة - باب ما تعود به المرأة التى تطلق [٦٢٠] ، وفى سنده موسى بن محمد بن عطاء ، الدمياطى البلقاوى ، قال ابن حبان : لا تحمل الرواية عنه ، ولا كتابة حديثه إلا على سبيل الاعتياز ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وقال ابن عدى : كان يسرق الحديث ، المجروحين [٢٤٢/٢] ، الضعفاء لابن عدى [٣٤٧/٦] ، الميزان [٢١١/٢] .

(٢٤٨) سنن أبى داود فى الأدب [٥١٠٥] ، والترمذى فى الأضاحى [١٥٥٣] ، وقال : هذا حديث صحيح ، قلت : فى سنده عاصم بن عبيد الله ، قال الحافظ فى التقریب [٣٨٤/١] : ضعيف ، وقال ابن حبان : كثير الوهم فاحش الخطأ ، وقال يحيى : ضعيف لا يحتج به ، الميزان [٣٥٣/٢] .

رسول الله ﷺ « من ولد له مولود فأذن في أذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان » (٢٤٩).

٢١٠ - وقالت عائشة رضی الله عنها كان رسول الله ﷺ « يؤتى بالصبيان فيدعو لهم بالبركة ويحكنهم » (٢٥٠) خرج أبو داود .

٢١١ - وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ « أنه أمر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الأذى عنه » (٢٥١) قال الترمذی : حديث حسن .

٢١٢ - وقد سمي النبي ﷺ ابنه إبراهيم ، وإبراهيم بن أبي موسى ، وعبد الله بن أبي طلحة ، والمنذر بن أبي أسيد قريبا من ولادتهم (٢٥٢).

٢١٣ - وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : « إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا أسماءكم » (٢٥٣) ذكره أبو داود .

(٢٤٩) أخرجه ابن السنن في عمل اليوم والليلة - باب ما يعمل بالولد إذا ولد [٦٢٣] ، وفي سننه مروان بن سالم الغفاري ، أبو عبد الله الجزري ، قال الدارقطني : متروك ، وقال أحمد وغيره : يضع الحديث ، وقال الحافظ : متروك ، ورماه الساجي وغيره بالوضع ، الميزان [٩٠/٤] ، والتقريب [٢٣٩/٢] وأم الصبيان : من توابع الجن .

(٢٥٠) صحيح مسلم في الطهارة [١٠١] ، وسنن أبي داود في الأدب [٥١٠٦] . (٢٥١) سنن الترمذی في الاستئذان والآداب [٢٩٨٩] .

(٢٥٢) هذه الأخبار كلها صحيحة ، وقد استفاض ابن القيم في هذا الموضوع في كتابه تحفة المودود بأحكام المولود ، فليُنظر هناك .

(٢٥٣) سنن أبي داود في الأدب [٤٩٤٨] ، وأحمد في المسند [١٩٤/٥] ، والبيهقي في السنن الكبرى [٣٠٦/٩] .

٢١٤ - وذكر مسلم عن عبد الله بن عمر - رضی الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحب أسمائكم إلى الله عبد الله وعبد الرحمن » (٢٥٤).

٢١٥ - وعن أبي زهب الجشمي قال : قال رسول الله ﷺ : « تسموا بأسماء الأنبياء ، وأحب الأسماء إلى الله تعالى : عبد الله وعبد الرحمن ، وأصدقها : حارث وهمام ، وأقبحها حزب ومرة » (٢٥٥) خرج أبو داود والنسائي .

٢١٦ - وقد غير النبي ﷺ الأسماء المكروهة إلى أسماء حسنة فكانت زينب تسمى برة فقيل : تزكى نفسها ، فسمها زينب وكان يكره أن يقال : خرج من عند « برة » (٢٥٦) وقال لرجل : ما اسمك ؟ قال : أصرم ، قال : بل أنت « زُرعة » (٢٥٧) وسمى حرباً سلماً ، وسمى المضطجع المنبعث ، وأرضاً يقال لها : عفرة سماها خضرة ، وشعب الضلالة سماه شعب الهداية وبنو الزينة سماهم بنو الرشدة (٢٥٨).

فصل في صياح الديك والنهيق والنباح

٢١٧ - ذكر أبو هريرة رضی الله عنه عن النبي ﷺ قال :

(٢٥٤) صحيح مسلم في الآداب [٢] ، وسنن أبي داود في الأدب [٤٩٤٩] ، والترمذي في الآداب [٢٩٩٠] ، وابن ماجه في الأدب [٣٨٢٨] .

(٢٥٥) سنن أبي داود في الأدب [٤٩٥٠] ، والنسائي في سننه [٢١٨/٦] ، وأحمد في المسند [٣٤٥/٤] .

(٢٥٦) صحيح البخاري في الأدب [٨٠/٤] ، ومسلم في الآداب [١٧ ، ١٨ ، ١٩] ، وسنن ابن ماجه في الأدب [٣٧٣٢] .

(٢٥٧) سنن أبي داود في الأدب [٤٩٥٤] .

(٢٥٨) سنن أبي داود في الأدب [٤٩٥٦] ، وقال : تركت أسانيدھا للاختصار .

« إذا سمعتم نهيق الحمير ، فتعوذوا بالله من الشيطان فإنها رأت شيطانا ، وإذا سمعتم صياح الديك ، فسلوا الله من فضله فإنها رأت ملكا » (٢٥٩) متفق عليه .

٢١٨ - وعن جابر - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمير بالليل فتعوذوا بالله منهن فإنهن يرين ما لا ترون » (٢٦٠) أخرجه أبو داود .

(فَصْلٌ فِي الْحَرِيقِ)



٢١٩ - يذكر عن عمر بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الحريق فكبروا فإن التكبير مائة » (٢٦١)

(فَصْلٌ فِي الْمَجْلِسِ)



٢٢٠ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَفْظُهُ ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ ، إِلَّا كَفَّرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ » (٢٦٢) قال الترمذى : حديث حسن .

(٢٥٩) صحيح البخارى فى بدء الخلق [٢/٢٢٥] ، ومسلم فى الذكر [٨٤] ، وأحمد فى المسند [٢/٣٦٤] ، وسنن أبى داود فى الأدب [٥١٠٢] .
 (٢٦٠) سنن أبى داود فى الأدب [٥١٠٣] ، وأحمد فى المسند [٣/٣٠٦] ، [٣٥٦] ، والبخارى فى الأدب المنفرد [١٢٣٣] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٣١٣] .
 (٢٦١) أخرجه العقیلى فى الضعفاء [٢/٢٩٦] ، وابن عدى فى الكامل فى الضعفاء [٥/١١٢] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٢٩٥] ، [٢٩٦] ، [٢٩٧] ، [١٢٩٨] .
 (٢٦٢) سنن أبى داود فى الأدب [٤٨٥٨] ، والترمذى فى الدعوات [٣٤٩٤] ، وقال :

٢٢١ - وفي حديث آخر : « أنه إذا كان مجلس خير كان كالطابع له ، وإن كان مجلس تخليط كان كفارة له » (٢٦٣).

٢٢٢ - وعن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله تعالى إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة » (٢٦٤) خرجه أبو داود وغيره .

٢٢٣ - وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قلما كان رسول الله ﷺ يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه : « اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ، ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ، ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ، اللهم متعنا بأسماعنا وأبصارنا وقوتنا ما أحييتنا ، واجعله الوارث منا ، واجعل ثأرنا على من ظلمنا ، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ، ولا تجعل الدنيا أكبر همنا ، ولا مبلغ علمنا ، ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا » (٢٦٥) قال الترمذى : حديث حسن .

= حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، لا نعرفه من حديث سهيل إلا من هذا الوجه ، وأحمد في المسند [٤٩٤/٢] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٤٤٩] . (٢٦٣) المستدرک للحاکم فى الدعاء [٥٣٧/١] ، وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى .

(٢٦٤) سنن أبى داود فى الأدب [٤٨٥٥] ، وأحمد فى المسند [٣٨٥/٢] ، [٥١٥] ، والحاکم فى المستدرک [٤٩٢/١] ، وقال : تابعه عبد العزيز أبى حازم عن سهيل ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٤٤٧] .

(٢٦٥) سنن الترمذى فى الدعوات [٣٥٦٩] ، وقال : حديث حسن غريب ، وقد روى بعضهم هذا الحديث عن خالد بن أبى عمران عن نافع عن ابن عمر ، وأحمد فى المسند [٣٨٥/٢] ، [٥١٥] ، والحاکم فى المستدرک [٥٢٨/١] ، وصححه على شرط البخارى ، ووافقه الذهبى ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٤٤٨] .

(فَصْلٌ فِي الْغَضَبِ)



٢٢٤ - قال الله تعالى : ﴿ وَإِن يَنْزَعَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (٢٢٢) وقال سليمان بن صرد : كنت جالسا مع رسول الله ﷺ ورجلان يستبان ، وأحدهما قد أحمر وجهه . وانتفضت أوداجه ، فقال رسول الله ﷺ : « إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ ، لَوْ قَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ » (٢٢٧) متفق عليه .

٢٢٥ - وعن عطية بن عروة قال قال رسول الله ﷺ : « إِنِ الْغَضَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خَلَقَ مِنْ نَارٍ ، وَإِنَّمَا تَنْطَفِئُ النَّارُ بِالْمَاءِ ، فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ » (٢٢٨) ذكره أبو داود .

(فَصْلٌ فِي رُؤْيَا أَهْلِ الْبَلَاءِ)



٢٢٦ - عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : « مَنْ رَأَى مَبْتَلَى فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ ، وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ تَفْضِيلًا - لَمْ يَصِبْ ذَلِكَ الْبَلَاءُ » (٢٢٩) قال الترمذى : حديث حسن .

(٢٦٦) فصلت : ٣٦ .

(٢٦٧) صحيح البخارى فى بدء الخلق [٢/٢٢٢] ، ومسلم فى البر والصلة [١٠٩] ، [١١٠] ، وأبو داود فى سننه [٤٧٨١] ، والترمذى فى الدعوات [٣٥١٦] ، وأحمد فى المسند [٦/٣٩٤] .

(٢٦٨) سنن أبى داود فى الأدب [٤٧٨٤] ، وأحمد فى المسند [٤/٢٢٦] .

(٢٦٩) سنن الترمذى فى الدعوات [٣٤٩٢] ، وقال : حديث حسن غريب من هذا الوجه .

(فَصْلٌ فِي دُخُولِ السُّوقِ)



٢٢٧ - عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحيى ويميت ، وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة » (٢٧٠) خرجه الترمذى .

٢٢٨ - وعن بريدة - رضى الله عنه - قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال : « بسم الله ، اللهم إني أسألك خير هذه السوق ، وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها ، وشر ما فيها ، اللهم إني أعوذ بك من أن أصيب فيها عيناً فاجرة أو صفقة خاسرة » (٢٧١) إسناده هذا أمثل من الأول .

(فَصْلٌ فِي النَّظَرِ فِي الْمِرْآةِ)



٢٢٩ - يذكر عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال : « الحمد لله الذى سوى خلقى فعد له ، وكرم صورة وجهى فحسنها وجعلنى من المسلمين » (٢٧٢) .

٢٣٠ - وعن على رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان إذا نظر

(٢٧٠) سنن الترمذى فى الدعوات [٣٤٨٨] ، وقال : هذا حديث غريب ، وقد رواه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم بن عبد الله هذا الحديث نحوه ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [١٨٢] .

(٢٧١) أخرجه الحاكم فى المستدرک [٥٣٩/١] ، وتعقبه الذهبى بقوله : أبو عمرو لا يعرف والمدائنى متروك ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [١٨١] ، وفى سننه محمد ابن أبان ، وهو ضعيف .

(٢٧٢) ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [١٦٥] ، وقال محققه : إسناده ضعيف .

في المرأة قال : « الحمد لله ، اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي » (٢٧٣)

(فَصْلٌ فِي الْحِجَامَةِ)

٢٣١ - عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من قرأ آية الكرسي عند الحجامة كانت منفعة حجامة » (٢٧٤).

(فَصْلٌ فِي الْأُذُنِ إِذَا طَنَّتْ)

٢٣٢ - عن أبي رافع - رضي الله عنه - قال رسول الله ﷺ :
« إذا طنت أذن أحدكم فليذكر الله ، وليصل على ، وليقل : ذَكَرَ
الله بخير من ذكرني » (٢٧٥).

(فَصْلٌ فِي الرَّجْلِ إِذَا حِدِرَتْ)

٢٣٣ - عن الهيثم بن حنش قال : كنا عند عبد الله بن عمر -
رضي الله عنهما - فحدرت رجله فقال له رجل : اذكر أحب الناس
إليك ، فقال : يا محمد فكأتما نشط من عقال (٢٧٦).

(٢٧٣) ابن السني في عمل اليوم والليلة [١٦٧] ، وفي سننه خالد بن عبد الرحمن
العبدى ، قال ابن حبان : كان ممن يخطيء حتى خرج عن حد العدالة ، لا يعجبنى
الاحتجاج به إذا انفرد ، المجرحين [٢٧٧/١] .

(٢٧٤) ابن السني في عمل اليوم والليلة [٦٦] وفي سننه خالد بن عبد الرحمن ، قال
الذهبي في الميزان [٦٣٣/١] : لا يعرف .

(٢٧٥) ابن السني في عمل اليوم والليلة [١٦٦] ، والعقيلي في الضملاء [١٠٤/٤] ،
[٢٦١] ، وقال : لا أصل له ، ومحمد بن عبيد الله بن أبي رافع ، قال يحيى : ليس بشيء ،
وأورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة [٢٨٥/٢ - ٢٨٦] ، وقال : موضوع ، قال
البخاري : معمر وأبوهم كلاهما منكر الحديث .

(٢٧٦) ابن السني في عمل اليوم والليلة [١٧٠] ، وقال محققه : هو من رواية الهيثم بن =

٢٣٤ - وعن مجاهد قال : خدرت رَجُلٌ رَجُلٌ عند ابن عباس - رضى الله عنهما - فقال له ابن عباس : اذكر أحب الناس إليك ؟ فقال محمد صلى الله عليه فذهب خدره ^(٢٧٧).

(فَصَّلْ فِي الدَّابَّةِ إِذَا عَثَرَتْ)

٢٣٥ - عن أبي المليح عن رجل قال : كنت رديف النبي صلى الله عليه فعثرت دابته ، فقلت : تعس الشيطان ، فقال : « لا تقل تعس الشيطان ، فإنك إذا قلت ذلك تُعَازِمُ حتى يكون مثل البيت ، ويقول بقوتي ، ولكن قل : باسم الله فإنك إذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون مثل الذباب » ^(٢٧٨).

(فَصَّلْ فِيمَنْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً دُعَى لَهُ)

٢٣٦ - عن عائشة رضى الله عنها قالت أهديت لرسول الله صلى الله عليه هدية قال : « اقسمها » فكانت عائشة إذا رجعت الخادم تقول : ما قالوا ؟ تقول الخادم : قالوا : بارك الله فيكم ، فتقول عائشة : وفيهم بارك الله ، ترد عليهم مثل ما قالوا ويبقى أجرنا لنا ^(٢٧٩) وقد بلغنا عنها في الصدقة مثل ذلك .

= حنش ، وهو مجهول كما في الكفاية للخطيب [ص ٨٨]

(٢٧٧) المصدر السابق حديث [١٦٩] ، وفي سنده غياث بن إبراهيم النخعي ، قال أحمد : ترك الناس حديثه ، وقل الجوزجاني : كان فيما سمعت غير واحد يقول : يضع الحديث ، وقال البخارى : تركوه ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً ، المجروحين [٢٠٠/٢] ، الميزان [٣٣٧/٣] .

(٢٧٨) سنن أبي داود في الأدب [٤٩٨٢] ، وأحمد في المسند [٥٩/٥ ، ٧١] ، وابن السنن في عمل اليوم والليلة [٥١١] .

(٢٧٩) ابن السنن في عمل اليوم والليلة - باب ما يقول لمن يستقرض منه قرصاً [٢٧٧] .

(فَضْلٌ فِيمَنْ أُمِيطَ عَنْهُ أَدَى)

٢٣٧ - عن أبي أيوب الأنصاري - رضى الله عنه - أنه تناول من لحية رسول الله ﷺ أذى فقال له رسول الله ﷺ : « مسح الله عنك يا أبا أيوب ما تكره » (٢٨٠) وفي وجه آخر « لا يكن بك السوء يا أبا أيوب » (٢٨١).

٢٣٨ - وعن عمر رضى الله عنه أنه أخذ من لحية رجل أو رأسه شيئا ، فقال الرجل : صرف الله عنك السوء ، فقال عمر - رضى الله عنه - يصرف عنا السوء منذ أسلمنا ولكن إذا أخذ عنك شيء فقل : أخذت يداك خيرا » (٢٨٢).

(فَضْلٌ فِي رُؤْيَةِ بَاكُورَةِ الثَّمَرِ)

٢٣٩ - قال أبو هريرة - رضى الله عنه - كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاءوا به إلى رسول الله ﷺ ، فإذا أخذه رسول الله ﷺ قال : « اللهم بارك لنا في ثمرنا ، وبارك لنا في مدينتنا ، وبارك لنا في صاعنا ، وبارك لنا في مدنا » (٢٨٣) ثم يعطيه أصغر من يحضر من الولدان . خرجه مسلم .

(فَضْلٌ فِي الشَّيْءِ يُعْجِبُهُ وَيَخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنَ)

٢٤٠ - قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا

(٢٨٠ ، ٢٨١) المصدر السابق [٢٨٢] ، [٢٨٣] ، وإسنادها ضعيف .

(٢٨٢) ابن السني في عمل اليوم والليلة [٢٨٤] .

(٢٨٣) صحيح مسلم في الحج [٤٧٣] ، [٤٧٤] ، وابن السني في عمل اليوم والليلة

[٢٨٠] .

شاء الله لا قوة إلا بالله ﴿٢٨٤﴾ وقال النبي ﷺ : « العين حق ، ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين » ﴿٢٨٥﴾ حديث صحيح .

٢٤١ - ويذكر عن النبي ﷺ قال : « إذا رأى أحدكم ما يعجبه في نفسه أو ماله ، فليبرك عليه ، فإن العين حق » ﴿٢٨٦﴾ .

٢٤٢ - ويذكر عن النبي ﷺ قال : « من رأى شيئاً فأعجبه فليقل : ما شاء الله لا قوة إلا بالله » ﴿٢٨٧﴾ .

٢٤٣ - ويذكر عن النبي ﷺ أنه كان إذا خاف أن يصيب شيئاً بعينه قال : « اللهم بارك فيه ولا تضره » ﴿٢٨٨﴾ .

٢٤٤ - وقال أبو سعيد رضى الله عنه : كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجان وعين الإنس حتى نزلت المعوذتان ، فلما نزلتا أخذهما وترك ما سواهما ﴿٢٨٩﴾ قال الترمذى : حديث حسن .

(فَصْلٌ فِي الْفَأْلِ وَالطَّيْرَةِ)



٢٤٥ - قال النبي ﷺ : « لا عدوى ولا طيرة ، وأصدقها

الفأل . قالوا : وما الفأل ؟ قال : الكلمة الحسنة يسميها

﴿٢٨٤﴾ الكهف : ٣٩ .

﴿٢٨٥﴾ صحيح مسلم في السلام [٤٢] ، وأحمد في المسند [٢/٢٨٩ ، ٣١٩] .

﴿٢٨٦﴾ أحمد في المسند [٣/٤٨٦] ، والحاكم في مستدركه [٣/٤١٢] ، وابن السنى في عمل اليوم والليلة [٢٠٥] .

﴿٢٨٧﴾ رواه البراز من رواية أبى بكر الهذلى ، وأبو بكر ضعيف جداً ، قاله الهيثمى في مجمع الزوائد [٥/١٠٩] ، وابن السنى في عمل اليوم والليلة [٢٠٧] .

﴿٢٨٨﴾ ابن السنى في عمل اليوم والليلة [٢٠٨] ، وقال محققه : حديث مرسل .

﴿٢٨٩﴾ سنن الترمذى في الطب [٢١٣٥] ، وقال : حديث حسن غريب ، والنسائى

في الاستعاذة [٨/٢٧١] ، وابن ماجه في الطب [٣٥١١] .

الرجل» (٢٩٠).

٢٤٦ - وكان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل مثل ما كان في سفر الهجرة فلقبهم رجل فقال : ما اسمك ؟ قال بريدة قال « برد أمرنا » (٢٩١).

٢٤٧ - وقال : رأيت في منامي كأنى في دار عقبة بن رافع وأوتينا برطب من رطب ابن طاب فأولت الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة لنا في الآخرة وأن ديننا قد طاب « (٢٩٢).

٢٤٨ - وأما الطيرة فقال معاوية بن الحكم - رضى الله عنه - : « قلت يا رسول الله منا رجال يتطيرون » قال : « ذلك شيء تجدونه في صدوركم فلا يصدنكم » (٢٩٣) هذه الأحاديث في الصحاح .

٢٤٩ - وعن عروة بن عامر قال : « سئل رسول الله ﷺ عن الطيرة فقال : « أصدقها الفأل ، ولا ترد مسلماً ، وإذا رأيم شيئاً تكرهونه فقولوا : اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ، ولا يذهب بالسئآت إلا أنت ، ولا حول ولا قوة إلا بالله » (٢٩٤) .

(فَصْلٌ فِي الْحَمَامِ)



٢٥٠ - عن أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً وموقوفاً - وهو

(٢٩٠) صحيح البخارى فى الطب [١٩/٤] ، ومسلم فى السلام [١١٢] ، واحمد فى المسند [١٧٤/١] .

(٢٩١) أخرجه ابن عبد البر كما فى تحفة المودود لابن القيم [ص/٨٧] .

(٢٩٢) أخرجه مسلم فى صحيحه كتاب الرؤيا [١٨] .

(٢٩٣) صحيح مسلم فى المساجد [٣٣] ، وأحمد فى المسند [٤٤٩/٥] .

(٢٩٤) سنن أبى داود فى الطب [٣٩١٩] ، وابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٢٩٤] .

أشبهه - قال : « نعم البيت الحمام يدخله المسلم إذا دخله سأل الله
الجنة واستعاذه من النار » (٢٩٥).



تم الكتاب المسمى بالكلم الطيب بعون الله ومنه ، وذلك في اليوم
الثاني عشر من شهر جمادى الآخرة ، الذى هو من شهور سنة سبعة
وخمسين ومائتين بعد الألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة
وأزكى التحية ، وعليّ صلى الله عليه على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
كثيراً ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ،
استغفر الله العظيم الذى لا إله إلا هو الحى القيوم ، وأسأله التوبة والمغفرة
لى ولوالدى ، ولمن نظر فى هذا الكتاب . دعوا لمؤلفه وكتابه بالمغفرة والرحمة
أمين .

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين
أمين .



(٢٩٥) أخرجه ابن السنى فى عمل اليوم والليلة [٣١٦] ، وفى سنده يحيى بن عبيد الله ،
قال الحافظ فى التقريب [٣٥٣/٢] : متروك ، ووالده عبيد الله مقبول ، والخرائطى فى
مساوىء الأخلاق [٨١٥] ؛ بلفظ : « نعم البيت الحمام ، إذا دخله الرجل المسلم ،
ذكره النار يتعوذ بالله من النار ، وبمس البيت العروس لأن الرجل المسلم إذا دخله رغبه
فى الدنيا ، وزهده فى الآخرة » .

تم التحقيق والتعليق والحمد لله الذى بنعمته تم الصالحات .